

شرح بلوغ المرام _ الدرس (871) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. اللهم امين.

وللمصنف رحمه الله من حديث جابر لا تغرم امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا ولا - [00:00:00](#)

مؤمنة واسناده واهم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

وبعد احبتي في الله درسنا الثامن والسبعون بعد المئة من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا احبتي في الله في باب صلاة الجماعة - [00:00:51](#)

ومع الاحاديث التي يسردها ابن حجر رحمه الله منها ومنوها على جملة من المسائل الفقهية المتعلقة بهذا الباب العظيم. وكنا قد تكلمنا في درسنا الماضي عن حكم امامة الصبي ومن الاولى بالامامة؟ المؤلف يا كرام - [00:01:09](#)

سرد لنا حديث جابر فقال ولابن ماجة اي في سننه من حديث جابر لا تؤمن امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا. ولا فاجر مؤمنا قال ابن حجر واسناده واه يعني واه - [00:01:30](#)

يبوب على هذا الحديث احبتي في الله بقولنا من لا تصح امامته من لا تصح امامته. ذكر ابن حجر هذا الحديث لينبه على اصناف من الناس لا تصح امامتهم فلا تجوز الصلاة ورائهم - [00:01:56](#)

نبدأ كعادتنا بتخريج الحديث والذي نهنا ابن حجر الى ضعفه من البداية فنقول احبتي في الله هذا الحديث اخرجه ابن ماجة وهو رابع اصحاب السنن القزويني من قزوين من طريق عبدالله بن محمد العدوي - [00:02:22](#)

من طريق محمد بن عبدالله العدوي عن علي ابن زيد عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال خطبنا رسول الله - [00:02:44](#)

صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا ثم ذكر اشياء ثم ذكر اشياء ثم قال في نهاية الحديث - [00:03:03](#)

الا لا تؤمن امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنا هذا الحديث احبتي في الله والذي ذكر ثلاثة ممن لا تصح امامتهم والكلام فيه تفصيل. كما سيأتي ان شاء الله في المسائل الفقهية. هذا الحديث احبتي في الله حديث ضعيف - [00:03:29](#)

وقد اعل بعليين اما العلة الاولى انه من رواية انه من رواية عبدالله بن محمد العدوي التميمي ومحمد هذا يا كرام مضاعفون عند اهل العلم فقد قال عنه البخاري وابو حاتم منكر الحديث - [00:04:00](#)

وقالت دارقطني متروك وهذي من اشد عبارات التضعيف ان يقال في الراوي متروك وشار ابن عبد البر الى اتهامه بالكذب الى اتهام هذا الراوي بالكذب وقال ابن حبان منكر الحديث جدا - [00:04:31](#)

منكر الحديث جدا وقال ابن حجر نترك فخلاصة حال هذا الراوي عبد الله بن محمد العدوي التميمي انه متروك. فحديثه ضعيف جدا الحديث الذي في اسناده متروك ضعيف جدا. والعلة الثانية احبتي في الله - [00:05:01](#)

في هذا الحديث هي علي ابن زيد وهو ابن جدعان علي بن زيد وهو ابن جدعان تقدم ذكره وهو ضعيف هذا الراوي ضعيف يا كرام لذا هذا الحديث كما قال ابن حجر - [00:05:26](#)

اسناده واهن جدا وهو ضعيف جدا كما قال جمع من الحفاظ كابن حجر والبيهقي والدارقطني وعبد الحق وابن عبد البر والالباني وغيرهم قالوا ان هذا الحديث ضعيف بل ضعيف جدا - [00:05:51](#)

لكن تأمل مع ضعف هذا الحديث مع ضعفه الا انه يستدل به على جملة من المسائل الفقهية لكن هذه المسائل لها اصول اعني لها ادلة اخرى المسألة الاولى احبتي في الله - [00:06:16](#)

حكم امامة المرأة هل يجوز انت ام المرأة الرجال هل يجوز انت امك زوجتك في البيت هل يجوز لامرأة ان تتقدم الرجال امهم او لا يجوز ذلك. اقول احبتي في الله - [00:06:33](#)

عامة اهل العلم عامة اهل العلم سلفا وخلفا ومنهم الائمة الاربعة يرون منع امامة المرأة بالرجال يرون منع امامة المرأة للرجال وبطلان الصلاة وقد استدل هؤلاء المانعون الذين هم قلت عامة اهل العلم - [00:06:52](#)

استدلوا يا كرام لقوله جل في علاه الرجال قوامون على النساء ومن القوامة انهم مقدمون وفي الصلاة من باب اولي كما استدلوا احبتي في الله بالحديث والحديث ضعيف لا تؤمن امرأة رجلا - [00:07:26](#)

كما استدلوا احبتي في الله بالاجماع العملي والاجماع العملي فمنذ عصر الصحابة الى التابعين الى اتباعهم حتى قرون متطاولة من الزمان اذا ما استثنينا شذاذ بعض من انتسب الى الاسلام ممن يقطن بلاد الغرب. في زماننا هذا فان الامة عمليا - [00:07:52](#)

واقعيًا مجمعة على ترك امامة المرأة للرجال لا يعرف هذا الشيء ابدا في تاريخ الاسلام ان امرأة امت الرجال فلم ينقل مطلقا يا كرام امامة المرأة للرجال وايضا استدل المانعون - [00:08:28](#)

بقول النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي معنا في صحيح مسلم قال خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها طيب كيف تكون المرأة امام وصفوفها خلف الرجال الاولى هي شر فكيف اذا ما قدمت بين يدي - [00:08:54](#)

بين يدي الرجال ايضا يا كرام استدل المانعون باثر ابن مسعود عند عبد الرزاق والطبراني والذي فيه قال اخروهن حيث اخرهن الله ايضا يستدل بعموم حديث البخاري لن يفلح قوم - [00:09:19](#)

ولوا امرهم امرأة لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة كما استدل هؤلاء يا كرام بان المرأة يكره لها الاذان والاذان يكره لان صوته سيسمع فامامتها بالرجال وصلاتها وسماع صوتها اكد - [00:09:52](#)

من الاذان ولان المرأة ايضا يا كرام منهيّة كما تقدم عن التسبيح في الصلاة تنبيهها للامام المرأة ممنوع ان تقول سبحان الله لتنبه الامام. كيف تنبه الامام كما تقدم؟ بالتصفيق - [00:10:24](#)

فكيف تكبر وتقرأ امام امام الرجال هي ممنوعة من تنبيه الامام بصوتها ايضا احبتي في الله استدلوا بان المرأة عورة وامامتها يعني تقدمها بين يدي الرجال بركوع وسجود فظلا عن القيام - [00:10:54](#)

وذلك مظنة الافتتان بها يقينا الله المستعان لذلك احبتي في الله هذا هو القول الاول في هذه المسألة والقول الثاني وقد نسب الى الشذوذ. قبل ان اذكر لكم القول الثاني اقول نسبه العلماء الى الشذوذ. يعني من قال به - [00:11:26](#)

فقد شذ تركب الطريق نسب هذا القول الى الشذوذ وهو جواز امامة المرأة للرجال قال به يا كرام الميزاني والطبري وابو ثور من من الفقهاء على تفصيل بينهم في النفل او في الفريضة. لكن بالعموم نقول - [00:11:52](#)

وهؤلاء الفقهاء الثلاثة يا كرام استدلوا بحديث ام ورقة وسيأتي معنا في احاديث البلوغ استدلوا بحديث ام ورقة وانا انبهك الان يخرج عليك علماني او حدائي او غربي ممن يعبد امريكا فيقول لك هاي المرأة في امريكا تؤم الرجال - [00:12:24](#)

ويأتيك بحديث ام ورقة انا اعطيك الحديث لتكون على حصانة منه يستدلون بحديث امي ورقة. ما هو الحديث هذا ايها الاحبة الكرام؟ جاء في حديث ام ورقة عند ابي داود - [00:12:51](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امرها انت ام اهل دارها سيأتي معنا الحديث في احاديث البلوغ قريبا امرها انت ام اهل دارها قالوا هذا حديث يدل على ان المرأة ام - [00:13:07](#)

كما استدلوا في عموم حديث ابي مسعود في مسلم يؤم القوم من اقرأه قالوا النبي عليه الصلاة والسلام ما فرق بين ذكر وانثى قال

أقرؤهم كذلك احبتي في الله قالوا لا دليل صحيح صريح على المنع - 00:13:28

وقد اجاب اهل العلم الذين قلنا عامة اهل العلم عن استدلالاتهم فاجابوا عن حديث ام ورقة باجابات منها ان في اسناده مقال وقد

اختلف في تصحيحه وتضعيفه ثانيا انه على فرض ثبوت الحديث - 00:13:53

على فرج صحته ويحسنه جمع من العلماء منهم الشيخ الالباني رحمه الله على فرض صحته فان الحديث لا يدل على امامتها بالرجال

وانما غاية ما يدل عليه يا كرام انها امت من - 00:14:16

اهل دارها نساءها وسيأتي معنا لما نتكلم عن حديثها عن حكم امامة المرأة بالنساء يجوز او ما يجوز. ونبين لكم الخلاف بين اهل

العلم فريقان انقسموا لكن في هذه المسألة تكاد تجمع الامة على عدم جواز امامة المرأة بالرجال. فاذا حديث ام ورقة - 00:14:37

على صحته الخطاب فيه انها تصلي باهل دارها من نساءها بل اقول جاء عند الدارقطني في سننه هذا الحديث يا عند الدارقطني في

سننه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لها ان يؤذن لها. يؤذن لها مؤذن رجل ويقام وقام الصلاة لها وتأم نساءها هذا لفظ من الدار

قطني وتأم نساء هذا الحديث نفسه. جاء بلفظ وتؤم نساءها - 00:15:28

فيقضي لفظ الدارقطني على اي دلالة من الحديث يا كرام على امامة هذا الرجال والراجح بلا شك القول الأول قول عامة اهل العلم ان

المرأة تمنع من امامة الرجال وقلت لكم في زمننا هذا وقع - 00:15:58

في بلاد الغرب وقدمت امرأة للصلاة وما ذاك الا دليل انتكاس فطر وسقامة افهام وزيف وضلال. فان الشرع العظيم كرم المرأة بان لا

تصبح محط انظار وشهوة وكلكم رجال ويعرف كيف يفكر الرجل بالمرأة. ولو كانت من اتقى الناس. ولو كنت في بيت الله الحرام -

00:16:24

لذلك دينك لا يهين المرأة حينما يمنعها دينك يحافظ عليها بل يجعل لها من المكانة العظيمة بان تظل محفوظة لا محط انظار والله

المستعان لذلك احبتي في الله اياك تظن ان امامة المرأة مصدر حضاري ومساواة كلا وربى - 00:16:55

ان الله جل في علاه قال الرجال قوامون على النساء وقالوا على لسان مريم وليس الذكر كالانثى على لسان امها وليس الذكر كالانثى لا

يمكن الرجل لا يحمل ولا يلد ولا يحيط - 00:17:18

كيف تجعل المرأة كالرجل كيف والله المستعان. اقول احبتي في الله من مسائل هذا الحديث ايضا المسألة الثانية حكم امامة الاعرابي

من هو الاعرابي يا الاعرابي تكلم فيه الشراح واهل اللغة واهل الفقه من هو - 00:17:36

منهم من قال وهذا كلام اكثر العلماء. انه من سكن البادية ولم يتحضر فكان بعيدا عن العلم والحضارة الاعرابي والذين يرد ذكرهم في

الاحاديث كثيرة ومثالهم حديث انس الرجل الذي بال ايش - 00:17:55

المسجد اعرابي يبول في المسجد تخيل دليل على بعدهم عن عن الجو العلمي ويغلب عليهم القسوة والغلظة والشدة. لذلك قال الله

جل في علاه الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا - 00:18:18

حدود ما انزل الله لذلك احبتي في الله هذا غالب وليس دائما لكن هذا يغلب ما حكم امامة الاعرابي جمهور اهل العلم جمهور اهل

العلم على الجواز اذا كان يصلح للامامة - 00:18:39

جمهور اهل العلم قالوا بجواز امامة الاعرابي للحضري. لو جاءنا رجل الان من البادية من البادية عليه هيئة البادية اهل البادية لكن

احفظ الحاضرين يا امنا على قول جمهور اهل العلم - 00:19:03

تصح امامة الاعرابي باهل الحضرة فيقدم لها اذا كان الاقرأ او الافقه على قول الجمهور واستدل جمهور العلماء يا كرام الاحناف

والشافعية والحنابلة في حديث ابي مسعود المتقدم في صحيح مسلم - 00:19:23

قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤم القوم من؟ اقرأهم اقرأهم وهذا الحديث في صحيح مسلم وصف القراءة اذا انطبق على الاعرابي

فلا حرج في ان يؤم الناس واستدل الجمهور بضعف الحديث - 00:19:46

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يقول في هذا الحديث؟ ولا اعرابي مهاجرا يعني لا يؤم الاعرابي المهاجر. ولماذا ذكر وصف الهجرة؟

لان الاعرابي يا كرام هم الذين بقوا في البوادي وما هاجروا الى ايش - [00:20:14](#)

الى المدينة ومن كان على شاكلتهم ممن لم يلحق بالحضارة والمدن هذا يسمى اعرابي فقالوا يا كرام او الجمهور اجابوا قالوا هذا الحديث ضعيف واذا ضعف الحديث فلا يستدل به - [00:20:31](#)

والقول الثاني احبتي في الله قول مالك قول المالكية حيث قالوا بمنع امامة الاعرابي بالحضري وان كان الاقرأ ولو كان ان اقرأ الافقه السيد لا يعلم بالحديث واستدلوا ايضا بقول الله جل في علاه - [00:20:51](#)

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قالوا المالكية ايضا ولان الاعراب يغلب عليهم عدم العلم والجهل والجفاء هؤلاء قالوا لا يؤمنون على الصلاة. الصلاة امرها عظيم - [00:21:21](#)

ما نأمن على الصلاة لكن الراجح يا كرام هو الاول لكن الراجح والاول قول جمهور العلماء ان الاعرابي يؤم اهل الحاضرة اذا كان صالحا للامامة اذا كان صالحا للامامة المسألة الثالثة وهي مهمة جدا يا كرام - [00:21:54](#)

حكم امامة الفاسق ماذا قال في اخر الحديث يا ابا بلال؟ قال ولا فاجر مؤمنا اي لا يؤمن فاجر مؤمنا حكم امامة الفاسق من هو الفاسق يا كرام الفاسق اقرأوا تعريفات كثيرة في كتب الفقه واللغة - [00:22:24](#)

من احسنها قالوا هو الذي يرتكب الكبائر او يصير على الصغائر اما انه يخشى الكبائر نسأل الله العافية او يصير على الصغائر قالوا هذا فاجر. هذا فاسق ما حكم امامته - [00:22:47](#)

لو هب ان انك ابتليت بامام يشرب الخمر او يقع مع النساء نسأل الله العافية. في مواطن شك وريبة وتظهر عليه علامات الفسق وما اكثر هذا الحال في زماننا الا من رحم ربي - [00:23:07](#)

والخير في امتي كثير وباق في امة محمد عليه الصلاة والسلام كثير. لا نشك ونطعن بالائمة ابدًا. لكن نقول يوجد من ترى علامات الفسق على وجهه بادية وفي محياه وفي كلامه وخطابه ومدخله ومخرجه حتى تصعق - [00:23:32](#)

حينما تتفاجأ انه امام هذا ما حكم امامته؟ صلاتي بالناس صحيحة وغير صحيحة نقول احبتي في الله ابتداء اتفق علماء الاسلام على كراهية امامة الفاسق ولو كان فقيها قارئًا ولو كان فقيها قارئًا - [00:23:52](#)

وهذا يوجد حافظ قارئ لكنه فاسق. نسأل الله العافية مبتلى بالنساء نسأل الله السلامة والعافية اتفق علماء الاسلام سلفًا وخلفًا على ماذا؟ على كراهية امامته ثم اختلفوا في حكم الصلاة - [00:24:18](#)

متفقون على ان امامته مكروهة. لكن ما حكم الصلاة يا كرام ام انه صلى؟ اختلفوا في حكم الصلاة احبتي في الله فذهب الحنابلة والمالكية في رواية الى بطلان صلاته امامته لا تجوز - [00:24:40](#)

يمنع من الامامة فلو صليت خلفه ايش؟ تعيد الصلاة وقد استدل هؤلاء يا كرام بالحديث ولا فاجر مؤمنا ولا فاجر مؤمنا والناس في هذا الباب تجامل وتجامل بكثرة. ولنا كلمة في نهاية المسألة الفقهية. اقول - [00:25:02](#)

استدلوا بهذا الحديث واستدلوا بقول الله جل في علاه افمن كان فاسقا كمن كان مؤمنا افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا لا يستوون ما يستوون قالوا ايضا ولان الفاسق لا يؤمن على اركان الصلاة - [00:25:31](#)

ولا على واجباتها ولا على سننها بل ولا على شروطها هذا قد يأتي بلا وضوء او بالاغتسال نسأل الله العافية ولا تستغربين يا مسلم انك تسمع مثل هذا الكلام لا تستغرب - [00:25:58](#)

تبتل الامة باقوام مثل هؤلاء نسأل الله السلامة والعافية يردنا قصص دحك من المبالغات وتشويه الاعلام لاهل الدين والاستقامة. وكلما حدثت مصيبة قالوا هذا امام مسجد لا هذا شيء نقف في وجهه لكن يوجد - [00:26:15](#)

ممن يفعل هذا ويقع نسأل الله السلامة والعافية لكن الان السؤال الكبير ما حكم امامته قالوا احبتي في الله كما ذكرت قالوا هذا ما يؤمن على الصلاة لا يؤمن ان يأتي مخمورا - [00:26:32](#)

او قد تناول شيئًا من المخدر نسأل الله العافية وايشا استدلوا باثر ابي بكره عند ابن ابي شيبة انه قال لامامه وقد رمي امامه بشيء من الفسق والقصة فيها مقال وفيها كلام ليس هذا مقام بسطها - [00:26:49](#)

قال تنحى عن مصلانا فانا لا نصلي خلفك تنحى عن مصلانا فانا لا نصلي خلفك هذا القول الاول احبتي في الله. وانتم ترون القول شديد. يمنع الصلاة خلف الفاسق الذي ثبت فسقه - [00:27:17](#)

ثبت فسقه والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله هو قول جمهور اهل العلم جواز امامة الفاسق مع كراهيتها لكن لو صلى صحت الصلاة لو صلى الفاسق بنا صحت صلاتنا - [00:27:42](#)

وهذا قول جمهور اهل العلم ثلاثة الاحناف والشافعية والمالكية وقول ابن حزم وهؤلاء احبتي في الله استدلووا بعموم حديث ابي مسعود في صحيح مسلم. يؤم القوم ايش اقرأ قالوا ما دام اقرأ - [00:28:04](#)

تجوز امامته واستدلووا يا كرام في حديث ابي ذر في الصلاة خلف ائمة الجور والظلم فسق جاء في حديث ابي ذر قال له النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - [00:28:27](#)

في صحيح مسلم قال له كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها وفي لفظ يميئون الصلاة قال ابو ذر فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم هنا الشاهد - [00:28:49](#)

فان ادركتها معهم فصلي نصلي معهم فانها لك نافلة. اذا صلاته صحيحة او باطلة صحيح قال نصلي معهم ولحديث ابي هريرة يا كرام في البخاري ولحديث ابي هريرة في البخاري - [00:29:14](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الائمة واسمع خطورة مسألة الامامة قال يصلون لكم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم اذا اصاب فاحنا ربحانين وان اخطأ هو الخاسر - [00:29:35](#)

فقالوا هذا الحديث دليل على صحة الصلاة ورأوا هذا الحديث في البخاري وايضا استدلووا بما اخرجه البخاري في صحيحه من ان ابن عمر يا كرام صلى خلف الحجاج والحجاج احد الظلمة - [00:30:01](#)

الذين انبا النبي عليه الصلاة والسلام بهم وقال كما في حديث اسماء في صحيح البخاري قال يخرج من ثقيف كذاب ومبير قالت اسماء وقد جاءت على الحجاج قالت اما الكذاب فقد عرفناه. المختار الثقفي - [00:30:20](#)

واما المبين يعني الظالم فلا اظنه الا انت وقد بلغ به ظلمه وجوره ان رمى الكعبة بالمنجنيق وقتل الصحابي الجليل عبدالله ابن الزبير. والله المستعان وقتل جمعا من العلماء من اخرهم سعيد بن جبير - [00:30:40](#)

وكان اخر انسان قتله. قال الامام احمد قتل ابن جبير ولا احد على وجه الارض الا هو محتاج الى علمه قتله الحجاج الله المستعان مع هذا الظلم وهو من افسق الفسوق الا ان ابن عمر كان ايش - [00:31:08](#)

قل لي خلفك يصلي خلفه وكذلك صلى ابو سعيد الخدري خلف مروان ابن الحكم وهذا في صحيح البخاري ومسلم وصلى وراء مروان ابن الحكم وهو الخليفة الاموي الذي جاء بعد من - [00:31:28](#)

بعد يزيد فانتقلت الخلافة من دار ابي سفيان الى دار من؟ مروان ومروان مختلف. صحابي او لا فيه خلاف فيه اشكال يذكر بشر ويذكر بخير يستدل العلماء الجمهور على جوازي - [00:31:54](#)

امامة الفاسق بانهم صلوا وراءه صلى وراءه ابو سعيد والحسن والحسين. ابو سعيد في صحيح البخاري ومسلم. والحسن والحسين في سنن ابي داود كذلك يا كرام هذا اغرب وهذه الاثار فيها رحمة لنا يا ابا بلال - [00:32:15](#)

يا رحمة رحمة والله رحمة لانه في زمانك هذا ماذا تصنع ماذا تصنع في صحيح مسلم في صحيح مسلم صلى بعض الصحابة خلف الوليد بن عقبة وكان يشرب الخمر احد الامراء - [00:32:34](#)

كان يشرب الخمر. لذلك اهل السنة يصلون هذا ليس حديثا ها. مشهور على انه حديث ليس حديثا. خلف كل بر وفاجر خلف كل بر ورجل. والمسألة فيها خلاف ها لو قلت انا ما اصلي لست مبتدعا يا ابا حمزة. فالمسألة فيها خلاف. قول الحنابلة - [00:32:55](#)

رواية عن مالك لكن قول جمهور اهل العلم يا كرام هو الراجح والله تعالى اعلم الراجح في هذه المسألة صحة الصلاة خلف الفاجر لماذا؟ لماذا ترجح ذلك اقول يا كرام فضلا عن الدالة التي ذكرتها لكم. العلماء عندهم قاعدة جميلة جدا - [00:33:18](#)

يقولون من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره او بغيره من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لمن لغيري طبعاً مع التنبيه على

الذين لا يدخلون في هذه القاعدة كالنساء مثلا - [00:33:42](#)

فالأرجح صحة الصلاة ومع هذا أقول ينبغي عليك أن تتورع من الصلاة خلف الفساق والفجار وأن تبحث عن صاحب الدين والاستقامة فتقدمه للإمامة اليوم الناس لا يقدمون الأدين فضلا عن الألفقه والأقرأ لا - [00:34:08](#)

للأسف قد تكون في مجلس فيقدم الأعلى رتبة ولو كان ليحسن الفاتحة حتى أني حدثت قصة الله أعلم بصوابها أن أحد الذين كانوا قد ترشحوا للانتخابات تقدم فصلى بالناس قدم. فصلى بالناس فلحن لحنا في القرآن لحنا عجيب - [00:34:31](#)

سبب أنه هذا نازل عن الانتخابات وغدا يوم تصبحوا نائبا في البرلمان. لذلك يقدم انتبه! هذا دين يا أخواني. هذي الصلاة ما فيها مجاملة. صح صحابة رسول الله قدموا من يا أبا بلال؟ في الدرس الماضي - [00:34:51](#)

سالم مولى أبي حذيفة وقدموا عمرو ابن أبي سلمة. هذا دين هذي إمامة ما يقدم لها. لذلك اجتهد أيها المصلي ألا تصلي خلف الفسقة والفجرة تعرف مسجد وأن كان الأقرب عليك - [00:35:08](#)

إمامه معروف بفسقه فسق في الظاهر فسق في السلوك والتعامل هذا يتجنب مع مع ترجيح لصحة الصلاة وراءه وخلفه لكن لا ينبغي لك أن تغامر في صلاتك ولا سيما أن أمثال هؤلاء يغلب على صلاتهم ماذا يا أبا رائد - [00:35:30](#)

السرعة والعجلة وعدم تطبيق السنة وعدم تطبيق السنة. فإن ابتليت ولا مناص صلي والصلاة صحيحة والله المستعان. نعم. تفضل عند العلماء في الزمن الأول نعم لكن افرق بين الحليق بالكلية - [00:35:56](#)

وبين من هو أخذ من لحيته فالأخذ من لحيته لا يسمى حليقا والله تعالى أعلم مع التفصيل في زماننا. وصعوبة تطبيق ذلك في زماننا صعوبة تطبيق ذلك في زماننا. فقد ترى حليقا على ديانة وفضل وإحسان. وليس هذا إقرارا لحلق اللحية فهي كبيرة - [00:36:25](#)

ومحرمة ونقل الجماعات على ذلك. لكن في زماننا هذا في زماننا أقول ينبغي أن نراعي زماننا فلا ينعت صاحب حليق اللحية بأنه هذا إنسان بعيد عن الدين فاجر فاسق لا قد تراه على دين واستقامة - [00:36:49](#)

عظيمة وأن قصر في هذا في هذا الباب. وأن قصر في هذا الباب الاستقامة أمر متكامل أيها الأحبة الكرام. وليست في جزئية واحدة بالعكس قد ترى ملتجيا مدخنا بل أشد من ذلك - [00:37:11](#)

وإين قصص يشيب لها شعر الرأس قصص يشيب لها ليست خيال. وأنا هنا أنه مع قولنا أيها الأحبة الكرام بصحة صلاة الفاسق ومع قولنا بوجوب تحري الصلاة إلا أنما يا أبا بلال ننزه أنفسنا عن الخوض في أعراض المسلمين - [00:37:31](#)

ونبدأ نفتش يا سليم. فلان فاسق وفلان ما هو فاسق. فلان سيء وفلان ما هو سيء. فان كثيرا ممن يشاع مما يشاع. وهذا يريد به العلمانيون في زمانه يريدون إشاعة الفساد وتشويه سمعة أهل الصلاح والاستقامة. فتراهم يتبعون العورات ويطعنون ويؤلفون

ويؤلمون - [00:37:53](#)

ثم تكتشف أن الأمر افتراء في افتراء. وكذب في كذب في كذب فالإنسان يتقي الله جل في علاه الأصل وهذا نصيحة يا أخواني الأصل في المسلم السلامة الأصل في المسلم السلامة - [00:38:15](#)

والأصل في من تقلد الإمامة السلامة ولا تشدد على نفسك ولا تتنطع فتكلف نفسك تتبع تتبع حال الإمام. وترى شيئا من التقصير ففتهمه في كبيرة من الكبائر وتقول هذا فاسق هذا ما يصلي وراءه لا يا أخوان - [00:38:35](#)

نحن في زمن صعب ولا أحد منا يسلم من العيوب والأخطاء لو أردنا أن نطبق بعض الأشياء قد لا يجرؤ واحد منا على الإمامة قد لا يجرؤ واحد منا أن يتقدم بين يدي الناس - [00:38:56](#)

من منكم يزكي نفسه؟ يقول أنا ما عندي شيء فليصلي بنا والله أنا أول واحد أصلي في الصف الأخير لكن الإنسان سد وقارب سد وقال بذلك العلماء قالوا لا يرتكب الكبائر ولا يصير على الصغائر. هذا الفاسد - [00:39:12](#)

الإنسان الذي يقع ويستغفر ويتوب وينيب هذا إنسان يرجى له الخير يرجى له الخير وتصح إمامته والله ننتقل يا أحبتي في الله إلى حديث أنس - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق - [00:39:31](#)

رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان. هذا الحديث العظيم أحبتي في الله حديث أنس في باب عظيم من أبواب الصلاة ألا وهو

نبوب عليه بقولنا حكم تسوية الصفوف - 00:40:06

ذكر ابن حجر حديث انس فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وابن حجر دقيق في انتقاء لفظة الاعناق وحاذوا بالاعناق. قال رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. هذا الحديث احبتي في الله اشتمل على -

00:40:29

جملة من المسائل لكن قبل ذلك نقول مخرجين الحديث التخريج هذا الحديث اخرج به يا ابراهيم ابو داود في سننه من طريق مسلم

ابن ابراهيم واخرجه النسائي من طريق ابي هشام المغيرة ابن سلمة المخزومي - 00:41:02

ابي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي كلاهما من كلاهما يا ابراهيم مسلم والمغيرة كلاهما عن ابان ابن يزيد العطار كلاهما عن ابان ابن

يزيد العطار قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك - 00:41:30

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وفيه في اخر الحديث هو الذي نفسي

بيده يقسم النبي عليه الصلاة والسلام فوالذي نفسي بيده - 00:42:01

اني لا ارى الشيطان يدخل من خللي الصف كأنها الحذف الشياطين تدخل كأنها الغنم الصغير الحذف وهذا الحديث صحيح يا كرام

واسناده على شرط مسلم كما قال النووي وابن دقيق العيد والالباني - 00:42:21

فالحديث صحيح لا نعلم له علة وفي الباب احاديث صحيحة سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى الفاظ الحديث ما معنى قوله رصوا

صفوفكم رص الصفوف المقاربة بينها والمقاربة فيما بينه - 00:42:46

مقاربة بين الصف والصف يقترب الصف الثاني من اول والاول من الامام ويقترب الرجل من الرجل حتى يصبح كالبنيان كاللينة

بجانب اللينة. هذا الرص بلغة العرب ومعنى قوله يا كرام - 00:43:13

قاربوا اي بين الصفوف قاربوا قال وقاربوا بينها يعني بين الصفوف وقوله حاذوا بالاعناق ما معنى المحاذاة بالاعناق يعني يا كرام

اجعلوها متوازية على سمت واحد ما في عنق متقدم وعنق متأخر. ما في مصلي متقدم ومصلي متأخر. يكون هكذا - 00:43:38

استقامة ومصافة ومسامته. سميها العرب مسامته. اي خط مستقيم المسائل والفوائد. المسألة الاولى احبتي في الله ما حكم تسوية

الصفوف يعني لو الامام وقف والصف انسان متقدم انسان متأخر وفي ثغرة في كان لرجل - 00:44:06

الصف الاول ليس مكتملا والثاني نصفه ما حكم الصلاة نقول احبتي في الله اولا اتفق العلماء على مشروعية تسوية الصفوف في صلاة

الجماعة فلا يتقدم بعض المصلين على الاخر ولا يترك فرجة - 00:44:35

هذا باتفاق علماء الاسلام المشروعية ثم اختلفوا في حكمه هل هو واجب او سنة اما الثمرة في هذا التفريق يا كرام فاقول اختلف

العلماء في حكم تسوية الصفوف المقصود بالتسوية بالتسوية كما قلنا يا اخواني ترك الفرج - 00:44:59

عدم التقدم وسيأتي ذكر ما الذي تتحقق به التسوية؟ اقول ذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء سلفا وخلفا الى ان تسوية

الصفوف امر مستحب مستحب استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:27

في حديث انس سووا صفوفكم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة هذا في البخاري ومسلم يا ابا عبد الله في رواية

في البخاري من اقامة الصلاة البخاري من اقامة الصلاة - 00:45:55

فقالوا الجمهور يا كرام قال مستحب وما الدليل على الاستحباب انه ليس بواجب؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام

الصلاة والتمان لا يدل على الوجوب فتمام الشيء ليس من حقيقته - 00:46:16

التي لا توجد الا بها اقول هذا البناء يا اخواني ناقص ليس تاما هل يعني انه غير موجود موجود فالتمام مرحلة متقدمة عدمها لا يعني

العدم عدم التمام لا يعني ايش؟ عدم الوجود - 00:46:44

انظروا لدقة الفخر قال النبي عليه الصلاة والسلام قال من تمام الصلاة وهذا في البخاري ومسلم من حديث انس قالوا اذا ليست

واجبة. وانما مستحبة. طيب استدلو ايضا باحاديث ابي هريرة - 00:47:09

في البخاري ومسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام اقيموا الصفوف فان اقامة الصف من حسن الصلاة من ماذا؟ من حسن الصلاة.

لاحظوا الالفاظ. قال من حسن الصلاة. ايضا قال الجمهور يا كرام حسن الصلاة. هل يعني وجوب - [00:47:27](#)

هل يعني انه اذا ما وجد اذا ما وجدت الاستواء والتسوية؟ اذا الصلاة باطلة؟ قالوا لا لان الوجود الاستواء دليل حسن. والحسن كالتمام فقداه لا يعني فقدان لا يعني العدم - [00:47:54](#)

واضح يا اخواني؟ طيب. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني ان تسوية الصف واجبة فيأثم التارك لها لكن لا تبطل الصلاة تأثم بترك التسوية تركي تسوية الصف متقدم متأخر تركت فرجة - [00:48:11](#)

لكن الصلاة لا تبطل بتركها وهذا ظاهر اختيار الامام البخاري ظاهر اختيار الامام البخاري في صحيحه في ترجمته لما بوب على هذه الاحاديث نتم هذا القول بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الله اكبر الله اكبر - [00:48:36](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله كان كلامنا عن حكم تسوية الصفوف في الصلاة - [00:49:01](#)

وقلنا ان القول الاول وهو قول جماهير العلماء سلفا وخلف انه سنة مستحبة. استدلالا بقوله من تمام الصلاة ومن حسن الصلاة والقول الثاني ان تسوية الصفوف واجبة يأثم المسلم بترك التسوية. ولا تبطل الصلاة - [00:49:15](#)

وهذا القول احبتي في الله هو ظاهر اختيار الامام البخاري. لما بوب على حديث انس وترجم عليه وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن حجر والصنعاني وقبله ابن مفلح من فقهاء الحنابلة - [00:49:36](#)

ومن المعاصرين الشيخ ابن عثيمين والشيخ الالباني استدلل هؤلاء يا كرام بحديث الباب فقد امر فيه النبي عليه الصلاة والسلام برص الصفوف والمقاربة بينها كما استدلوا احبتي في الله بحديث انس - [00:49:56](#)

قال سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة. في رواية عند البخاري من اقامة الصلاة واقامة الصلاة ايش واجب كما استدلوا بحديث النعمان ابن بشير قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:18](#)

حديث حقيقة مخيفة قال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اخرجه البخاري ومسلم هذا وعيد شديد على ترك تسوية الصفوف. لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ايضا يا كرام - [00:50:40](#)

استدل هؤلاء بحديث انس الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري هذا امر والحديث في البخاري ومسلم كذلك بحديث انس الذي قال في اخر هذا الحديث اقيموا صفوفكم فاني اراكم من ورائي انظر ماذا يقول انس في البخاري ومسلم قال وكان احدا - [00:51:09](#)

تمزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. في البخاري ومسلم هذا كلام انس قالوا هذه الاوامر تدل على الوجوب والوعيد الشديد يدل على الوجوب على الاثم على الحرمة اذا ما ترك - [00:51:40](#)

واما انه ان الصلاة صحيحة قالوا واجب مع اثم صحة الصلاة قالوا اما صحة الصلاة فلعدم وجود الامر باعادة الصلاة وقد اخرج البخاري بسنده عن بشير ابن يسار الانصاري عن انس اسمع الى كلام انس - [00:52:03](#)

بشير الانصاري هذا قال قدم انس فقليل له ما انكرت منا منذ يومي عهدت رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني ما الشيء الذي انكرته علينا منذ ان تركت ايام النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما انكرت شيئا - [00:52:32](#)

الا انكم لا تقيمون الصفوف الا انكم لا تقيمون الصفوف. لاحظ انس هنا انكر ولم يأمر بايش بالاعادة وقالوا واجب تركه اثم والصلاة صحيحة واستدلوا بحديث النعمان عند ابي داود بسند صحيح - [00:52:56](#)

قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يسوينا بالصفوف كما يقوم القدح سهام كيف ترتبها على استقامة حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا اقبل ذات يوم - [00:53:21](#)

بوجهه اذا رجل فاذا رجل منتبه بصدرة. يعني رجل متقدم في الصف منتبه بصدرة فقال النبي عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم هذا الحديث عند ابي داود - [00:53:47](#)

وعنده ايضا حديث عند ابي داود من حديث البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف يعني يمشي من

ناحية الى ناحية وادي سنة مهجورة - 00:54:09

يتخلل الصف من ناحية الى ناحية. يمسح صدورنا ومناكبنا يصل على النبي عليه الصلاة والسلام يسوي الصف يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم هذا الحديث عند ابي داود واستدلوا ايضا يا كرام بحديث ابن عمر عند

ابي داود - 00:54:27

وقد حكم بصحة ابن خزيمة والحاكم والالباني قال النبي عليه الصلاة والسلام اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب اسد الخل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فروجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله - 00:54:54

ومن قطع صفا اطاعه الله هذا الحديث كما سمعتم عند ابي داود بسند صحيح يدل على ماذا؟ اطاعه الله يدل على ماذا يا ابا بلال الوجوب نسأل الله العافية هذا القول الثاني والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام - 00:55:21

ان التسوية واجبة والصلاة بتركها باطلة اذا عندنا ثلاث اقوال القول الاول تسوية مستحبة والصلاة صحيحة القول الثاني تسوية واجبة تركها اثم والصلاة صحيحة القول الثالث يا كرام ان التسوية واجبة وتركها ماذا - 00:55:39

يبطل الصلاة رأيتم الخطورة التي وقعت للامة ايام كورونا لما كنا الكتف بالكتف والقدم بالقدم في كل مكان الا في المساجد الا في المساجد هناك تباعد. طب انا جاي انا واياك مع بعض. وجالسين مع بعض. وبعد الصلاة سنجلس معا - 00:56:03

تنباعد والعلماء مختلفون منهم من يقول الصلاة باطلة ومنهم من يقول اثم التارك لذلك اقول احبتي في الله هذا القول الثاني وهو قول ابن حزم استدل ابن حزم بالاحاديث التي تأمر - 00:56:25

والنهي عنده يقتضي الفساد الصلاة واستدل برواية البخاري لما قال فان تسوية الصف من اقامة الصلاة. قال اقامة الصلاة يعني اذا الم تسوى الصف ما قامت اقامة الصلاة والمسألة ايها الاحبة الكرام انهي في دقيقة او اقل - 00:56:47

المسألة ليست سهلة ليست سهلة الترجيح فيها. القول بالوجوب يا طلبة العلم يا معاشر السامعين قوي بل قوي جدا لكن في نفسي منه شيء ان اقول بالوجوب سواء ان الواجب والصلاة باطلة - 00:57:11

او واجب والصلاة فيها اثم. لاننا لا نعلم احدا قال بالوجوب او اشار اليه قبل البخاري قبل الامام البخاري. لذلك يبقى تبقى المسألة محتملة مع اخذ الحيطة والحذر الشديد في مسألة تسوية الصف احرص يا مسلم. وانت ستقوم الان للصلاة - 00:57:31

ان تسوي الصف وان لا تترك فرجة. يقول قطعه الله فاحرص على التسوية الصفوف. فقد سمعت الاحاديث الكثيرة التي تأمر وتنهي وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى رزقنا العلم النافع والعمل الصالح للحديث بقية مع جملة من مسائل هذا الحديث العظيم في درسنا

المقبل ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - 00:57:54